سورة غافر دراسة دلالية تطبيقية على وفق نظرية الحقول الدلالية

م.م زهراء نوار جبار

مديرية تربية كربلاء

Surat ghafir ,an applied semantic study according to the theory of semantic fields .

Lect. Zahraa Nawar Jabbar

Karbala Education Directorate

الملخص :

يهدف البحث إلى الكشف عن الألفاظ المختلفة ذات المعنى الواحد التي تكوّن حقولاً دلالية متعددة , وما تتضمنه هذه الحقول من علاقات دلالية في ما بينها كالترادف , والتضاد ,والمشترك اللفظي , وعلاقة الاشتمال , وعلاقة الجزء بالكل , وعلاقة التنافر , لما لها من أهمية في إثراء الدرس اللغوي والدلالي .

الكلمات الافتتاحية : (حقل , دلالة , تطبيق) .

The research aims to reveal the different expressions with the same meanings that form multiple semantic fields and what these fields contain of semantic relations between them , such as synonymy ,antonym ,and the verbal participant ,and the relationship ,of inclusion ,and the relationship of the part and relationship of dissonance ,because of their importance in enriching the linguistic and semantic lesson .

Opening words :(field , indication , application)

مقدمة

تعدُّ الدلالـة أحـدى فـروع علـم اللغـة, فهـي تهـتم بدراسـة المعنـى الـذي يـتم عـن طريقـه فهـم النصـوص اللغويـة , وقـد شـهد هـذا العلـم تطـوراً كبيـراً إذ ظهـرت الدراسـات ونظرياتهـا الحديثـة , ومنهـا نظريـة الحقـول الدلاليـة التـي سـاعدت عـل فـك التشـابك ووضـع ألفـاظ اللغـة فـي حقـول , وهـذه الحقـول تـنظّم الكلمـات علـى وفـق المعـاني المتعـددة , ومـن هنـا كـان البحـث موسـوماً بـ (سـورة غـافر دراسـة دلاليـة تطبيقيـة وفقـاً لنظريـة الحقـول الدلاليـة) وكـان القـرآن الكـريم هـو ميـدان البحث لما يختصُّ به من روائع التوظيف الاستعمالي وبيان أسرار الإعجاز القرآني.

وجـاءت الدراسـة علـى مبحثـين تقفوهـا خاتمـة ويتقـدمها تمهيـد للتعريـف بنظريـة الحقـول الدلاليـة ، وقـد درسـت فـي المبحـث الأول : الحقـول الدلاليـة فـي سـورة غـافر, وأمّـا المبحـث الثـاني فكـان موسـوماً بـ العلاقـات الدلاليـة فـي سـورة غافر, ثم قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدتُ عليها. ومن الله التوفيق .

التمهيد : التعريف بنظرية الحقول الدلالية

دراسـة هـذه النظريـة بوصـفها مصـطلحاً لغويّـاً هـي نظريـة حديثـة تعـود بـداياتها – كمـا يشـير إلـى ذلـك اللغويـون – إلـى النصـف الأول مـن القـرن العشـرين علـى يـد مجموعـة مـن العلمـاء فـي سويسـرا وألمانيـا مـنهم أبسـن(١٩٢٤) و ترير (١٩٣٤) [١].

إلا أنّ اسـتعمال هـذه النظريـة مـن ضـمن المنـاهج اللغويـة بوصـفها مصـطلحاً لغويّـا يرجـع إلـى دوسوسير (١٩١١) و فكرتـه أنّ كـل كلمـة محاطـة بمجموعـة مـن الافكـار والخـواطر التـي تـرتبط مـن خلالهـا بغيرهـا مـن

الكلمات الأُخر, وإن قيمة الكلمة تعدُّ واحدة من عناصر الحقل اللغوي وتزداد قيمتها باتصالها بغيرها من الكلمات [٢]. أي إنّ فهم الكلمة المفردة لا يتم إلاّ عبر معرفة الكلمات الأُخر المتصلة بها دلالياً [٣].

وهذه النظرية تعدّ واحدة من أهم النظريات المتصلة بالمعنى ؛ وذلك لقيامها بدراسة الكلمات اللغوية ضمن إطار المعنى العام التي يجمعها حقل دلالي واحد يضمُّ هذه المجموعة من الكلمات التي تنتمي إلى كلمة مركزية وتتفق فيما بينها من ناحية الدلالة على المعنى الواحد .

ويطلق على هذه النظرية عدّة مصطلحات منها : حقل الكلمة , أو الحقل المعجمي أو المجال الدلالي أو الحقل الدلالي أو الحقل اللغوي أو الحقل التركيبي [٤].

فالحقل الدلالي كما يعرفه أولمان " هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبّر عن مجال معين من الخبرة "[٥].

ويعرفه ليونز بأنّه " مجموعة جزئية لمفردات اللغة "[٦].

وفي ضوء ذلك فإنَّ "الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها , وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظاً مثل : أحمر– أخضر –أبيض ..إلخ "[٧].

أمّا أهم المبادئ التي اتّفق عليها أصحاب هذه النظرية فهي على النحو الآتي : [٨]:

١– لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل .

٢– لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .

٣– لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة .

٤– استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي .

وبهذه المبادئ تحاول النظرية التركيز على وضع جميع مفردات اللغة من ضمن حقول دلالية تضمُّ هذه المفردات مع الأخذ بالحُسبان السياق الذي ترد فيه الكلمة من دون عزلها عن التركيب النحوي [٩].

وقد وسَّع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية[١٠]:

١– الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة ,وكان جولز أول من عدّه ألفاظ الترادف والتضاد من ضمن الحقول الدلالية .

٢– الأوزان الاشتقاقية وتسمى أيضا بالحقول الصرفية , و هذا النوع موجود في اللغة العربية أكثر من غيرها من اللغات ؛ لأن الوحدات اللغوية تصنف في ضوء القرابة اللغوية نحو صيغة (فعالة) بكسر الفاء تدل على المهن والحرف مثل : جزارة , ونجارة وغيرها [١١].

٣– أجزاء الكلام وتصنيفاته النحوية .

٤– الحقول السنتجماتية وتشمل مجموعة من الكلمات التي تترابط عن طرق الاستعمال , وكان بورزج أول من درس هذا النوع بدراسته الكلمات (كلب –نباح , فرس– صهيل , زهرة – تتفتح)[١٢].

٥- الحقول المتدرجة الدلالة : تكون الدلالة فيها متدرجة من الأعلى إلى الأسفل أو العكس نحو جسم الإنسان بصورة عامة يتجزأ إلى (رأس بطن أطراف عليا وسفلى) والاطراف العليا (يد , ورسخ ...) واليد (الكف , الأصابع ...)[١٣] .

وهذه الحقول الدلالية تضمُّ في داخلها مجموعة من العلاقات تزيد أو تقل في داخل الحقل اللغوي الواحد و هذه العلاقات هي : الترادف , الاشتمال , وعلاقة الجزء بالكل , التضاد , والتنافر [١٤].

المبحث الأول

الحقول الدلالية في سورة غافر

١. حقل الألفاظ الدّالة على أسماء الله الحسنى :

الألفاظ	عدد مرات ورودها	رقم الآية
الله	خمسون مرة .	٢, ٤, ١٠, ١٢, ١٤, ١٦, ١٧, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٨, ٢٩, ٣١, ٣٣, ٣٤, ٣٥, ٤٢, ٤٣, ٤٤, ٤٥, ٤٨, ٥٥, ٥٦, ٦١, ٦٢, ٦٣, ٦٤, ٦٩, ٧٤, ٧٧, ٧٨, ٧٩, ٨١ , ٨٤, ٨٥ .
إله	أربع مرات .	٣ , ٣٧, ٦٢, ٦٥ .
ربّ	ثماني عشرة مرة .	٦ ,٧, ٨, ١١, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٤٩, ٥٥, ٦٠, ٦٢, ٦٤, ٦٥, ٦٦ .
العليم	مرة واحدة .	٢.
الحكيم	مرة واحدة .	٨.
السميع	مرتان .	٢٠, ٥٦.
البصير	مرتان .	٢٠, ٥٦.
الغفّار	مرة واحدة .	٤٢ .
العزيز	ثلاث مرات .	٢, ٤٢ , ٨ .
الحيّ	مرة واحدة .	٦٥ .
الواحد	مرة واحدة .	١٦ .
القهّار	مرة واحدة .	١٦ .

الله : أصله (أَلَهَ) " عُبد عبادةً ,ومنه لفظ الجلالة "[١٥] و" الإله الله عزَّ وجلَّ وكل ما أتّخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه "[١٦]. كما في قوله تعالى : ﴿ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾[٢]

رب :"الإلـه المعبـود والمالـك والسّيد والقيم والمـدبر"[١٧] ورد فـي قولـه تعـالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ [٢٧]

الغفّـار : مـن أسـماء الله تعـالى وصـفاته ،والغفّـار علـى وزن فعّـال وهـي صـيغة مبالغـة ومعنـاه السـاتر لـذنوب عبـاده والمتجاوز عن خطاياهم .[١٨] كما في قوله تعالى : ﴿ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴾ [٤٢]

العلـيم :مـن أسـماء الله وهـو العـالم بكـل شـيء بمـا كـان ومـا يكـون ولا يخفـى عليـه خافيـة فـي الأرض ولا فـي السماء[١٩] . نحو قوله تعالى : ﴿ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [٢]

والحكيم : من أسماء الله وصفاته أي ذو الحكمة . [٢٠] وذلك في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [٨] .

السميع : من أسماء الله وصفاته لَا يَعْزُبُ عَنْ إِدْراكِه مَسْمُوعٌ، وإن خفي فهو يسمع بغير جارحة .[٢١] ورد هذا في قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [٥٦] .

البصير : من أَسماء اللَّهِ تَعَالَى البَصِيرُ، وهو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة .[٢٢] كما في قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [٥٦] .

العزيز : من أسماء الله تعالى ويعني الغالب الذي لا يقهر أبدا. [٢٣]. نحو قوله تعالى : ﴿ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴾ [٤٢] .

الحيُّ : أي الذي لا يصح عليه الموت .[٢٤] وقد ورد هذ اللفظ في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [٦٥] .

القهار: من أسماء الله الحسنى أي هو الغالب المُذل [٢٥].في قوله تعالى : ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [١٦] .

يتبين لنا من الجدول أن حقل أسماء الله قد شمل على اثني عشر اسماً من أسماء الله الحسنى , ومنها ما تكرَّر ولاسيَّما لفظ الجلالة (الله) الذي جاء في خمسين مرة , لذلك يُعدُّ هذا الحقل أغنى الحقول الدلالية بتكرار الألفاظ , وإن دلّ هذا التكرارعلى شيء فيدل على علاقته باسم السورة التي سميت بأحد أسماء الله الحسنى وهي (غافر) .

٢ . حقل الألفاظ الدّالة على يوم القيامة :

الألفاظ	عدد مرات تواترها	رقم الآية
الساعة	مرتان .	٤٦, ٥٩ .
يوم الحساب	مرة واحدة .	٢٧ .
يوم التنادِ	مرة واحدة .	٣٢ .
يوم الأزفة	مرة واحدة .	١٨ .
يوم التلاقِ	مرة واحدة .	١٥ .

الساعة : جزء من أجزاء الزمان يعبر به عن القيامة .[٢٦] كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٥٩]

يوم الحساب : هو" يوم القيامة " [٢٧]والحسيب هو " من يحاسبك .ثم يعبر به عن المكافئ بالحساب "[٢٨] كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ [٢٧]

يوم التنادي : أي يوم تنادي القوم .[٢٩] كما في قوله تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ [٣٢]

يوم التلاقي : سمي يوم القيامة بيوم التلاقي لأنّ فيه " يلتقي أهل الأرض وأهل السماء" [٣٠] كقوله تعالى: ﴿ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ [١٥]

يوم الازفة : ويقال ليوم القيامة أزفة لأنها قريبة فـ" يقال قد أزِفَ الأمْرُ إذَا قَرُبَ"[٣١] , كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ [١٨]

ومن الجدول الذي ذكرناه آنفاً يتبيّن لنا أنّه قد شمل على خمسة أسماء تصور أحوال الناس في ذلك اليوم .

٣.حقل الألفاظ الدّالة على الزمان :

الألفاظ	عدد مرات تواترها	رقم الآية
يوم	خمس عشرة مرة .	٩ ,١٥ ,١٦ , ١٧ ,١٨ , ٢٩ ,٣٠ ,٣٢ ,٣٣ ,٤٩ ,٥١ ، ٥٢ .
آخرة	مرتان .	٣٩, ٤٣ .
غدوّاً	مرة واحدة .	٤٦ .
العشيّ	مرتان .	٤٦, ٥٥ .
ساعة	مرتان .	٤٦ , ٥٩ .
الإبكار	مرة واحدة .	٥٥ .
الليل	مرة واحدة .	٦١ .
النهار	مرة واحدة .	٦١ .

يوم : "يُعبّر به عن وقت طلوع الشمس إلى غروبها "[٣٢] , كما في قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٢٩]

آخرة : " والآخِرة والأُخرَى : دار البقاء " [٣٣] , كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾ [٣٩]

غدوة : يطلق هذ اللفظ لـ " أول النّهار"[٣٤] , كقوله تعالى: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [٤٦] .

العشيّ : وهو " آخر النّهار إلى ابتداء ظُلْمة الليل "[٣٥] , كقوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [٥٥]

الإبكار: وهو خلاف العشي ويعني أول النّهار [٣٦] , كما في قوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [٥٥]

النّهار : " الوقت الذي ينتشر فيه الضوء , وهو في الشرع ما بين طلوع الفجر إلى وقت غروب الشمس "[٣٧] , كقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [٦١]

الليل : هو " عقيب النّهار ومبدؤه غُرُوب الشمس " [٣٨] , كما في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [٦١] .

وعبر جدول الفاظ الزمان نستنتج أنه جمع على ألفاظ تدل على زمان محدد ما عدا لفظة (الآخرة) .

٤ . حقل الألفاظ الدّالة على العقاب :

الألفاظ	عدد مرات تواترها	رقم الآية
عقاب	ثلاث مرات .	٣ , ٥ , ٢٢ .
عذاب	أربع مرات .	٧ , ٤٩ , ٤٦ , ٤٥ ,
حساب	مرتان .	١٧ , ٤٠ .
جحيم	مرة واحدة .	٧ .
جهنم	ثلاث مرات .	٤٩ , ٦٠ , ٧٦ .
نار	ست مرات .	٦ , ٤٣ , ٤٧ , ٤٩ , ٧٢ .
أخذهم	ثلاث مرات .	٥ , ٢١ , ٢٢ .
اللعنة	مرو واحدة .	٥٢ .
الأغلال	مرة واحدة .	٧١ .
السلاسل	مرة واحدة .	٧١ .
الحميم	مرة واحدة .	٧٢ .

عقاب : نوع من العذاب وهو جزاء المعاقب سُوءاً بما فعل [٣٩] وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ [٣]

عذاب : وهو " الإيجاع الشديد "[٤٠] , وقد ورد في قوله تعالى : ﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ [٤٥]

الجحيم : وهي النار شديدة الحرارة يقال لها جحيم [٤١] , وقد ورد في قوله تعالى : ﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ [٧] .

جهنم : وهو اسم النار التي يعذب بها الله الكفار والمشركين في الاخرة [٤٢] .وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [٦٠] .

النار : "تقال للهيب الذي يبدو للحاسة وللحرارة المجردة ولنار جهنم "[٤٣] , وقد جاء هذا اللفظ في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٦] .

أخذ : معنى الأخذ العقوبة وأخذهم الله أي عاقبهم [٤٤] , جاء في قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [٥] .

اللعنة : لعنه " طردهُ وأبعدهُ عن الخير , هذا من الله تعالى , ومن الخلق السَب والدعاء "[٤٥] وقد ورد في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ [٥٢] .

الأغلال : جمع غل وهي " طوق من حَدِيد أَو جلد يَجْعَل فِي عنق الْأَسير أَو المجرم أَو فِي أَيْدِيهِمَا "[٤٦] , ورد في قوله تعالى : ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ [٧١] .

السلاسل: هي الحلقات المتتابعة التي يتصل بعضها ببعض [٤٧] , ومنه ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ [٧١] .

الحميم : وهو الماء الحارُ [٤٨] , وقد ورد في قوله تعالى : ﴿ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ [٧٢] .

نلحظ أنّ حقل ألفاظ العقاب قد شمل على إحدى عشرة لفظة , وقد تنوع هذا العقاب فكان بين النار والحميم واللعن والسلاسل وغيرها .

٥ . حقل الألفاظ الدّالة على الآخرة :

الألفاظ	عدد مرات ورودها	رقم الآية
موت	مرتان .	٦٨, ١١ .
هلاك	مرة واحدة .	٣٤ .
يتوفى	مرتان .	٧٧, ٦٧ .
دار قرار	مرة واحدة .	٣٩ .
الآخرة	مرتان .	٤٣, ٣٩ .

الموت : خلاف الحياة [٤٩] , وقد ورد في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [٦٨]

هلاك : هو الموت وهلك أي مات [٥٠] , جاء في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ﴾[٣٤]

يتوفى :الوفاة هي الموت [٥١] , كما في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ ﴾ [٦٧]

دار القرار: أي دار استقرار.[٥٢] , كما في قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾ [٣٩]

الآخرة : يعبَّر عن النشأة الثانية بدار الآخرة أو الحياة الأخرى بعد الحياة الدنيا الأولى [٥٣], كما في قوله تعالى: ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾ [٣٩] .

يتبين في ضوء الجدول المذكور آنفاً أنّه جمع خمسة ألفاظ دلّت على الآخرة .

٦ . حقل الألفاظ الدال على الإنسان :

الألفاظ	عدد مرات تواترها	رقم الآية
أنفس	مرتان	.17 , 10
ذكر	مرة واحدة	.40
نساء	مرة واحدة	.25

أنثى	مرة واحدة	.40
شيوخ	مرة واحدة	.67
طفل	مرة واحدة	.67
الناس	أربع مرات	. 61 ,61, 57, 57

الأنفس : جمع مفردة نفس وهي الروح والذات [٥٤] , وقد ورد في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾ [١٠] .

ذكر : أي ولدٌ ذكر والجمع ذكور [٥٥], جاء في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٤٠] .

أنثى : وهي خلاف الذكر في كل شي والجمع إناث [٥٦] , كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٤٠] .

نساء : جمع المرأة من غير لفظها كالقوم في جمع المرء[٥٧] , ورد في قوله تعالى : ﴿وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾ [٢٥] .

شيوخ : مفرده شيخٌ للمذكر وشيخةٌ للمؤنث , وهو الذي تقدم في العمر وظهر الشيب عليه .[٥٨] , ورد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾ [٦٧] .

طفل : هو اسم للمذكر والمؤنث و يعني المولود الصغير [٥٩] , ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [٦٧] .

الناس : لفظ للجمع من بني آدم واحده إنسان من غير لفظه .[٦٠] في قوله تعالى : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [٦١] .

فقد اشتمل حقل ألفاظ الإنسان على سبعة ألفاظ بينت تكوين الإنسان من نفسٍ ثم كان بين الذكورة والأُنوثة و ما يطلق عليه في مراحله العمرية .

٧. حقل الألفاظ الدّالة على أعضاء الإنسان :

الألفاظ	عدد مرات تواترها	رقم الآية
قلوب	مرتان .	١٨, ٣٥ .
حناجر	مرة واحدة .	١٨ .
صدور	ثلاث مرات .	١٩, ٥٦ . ٨٠
أعين	مرة واحدة .	١٩ .

القلب : هو الفؤاد [٦١] , وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [٣٥] .

الحناجر: مفردها حنجرة والـ "الحَنْجَرَةُ: طَبَقَانِ مِنْ أَطباق الحُلْقُوم مِمَّا يَلِي الغَلْصَمَةَ "[٦٢] .كما في قوله تعالى : ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾[١٨] .

صدور: مفرده صدر وهو" أَعلَى مُقَدَّمِ كُلِّ شَيْءٍ وأَوَّلُه وَمِنْه صَدْرُ الإنسان "[٦٣] , جاء في قوله تعالى : ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [١٩] .

أعين : مفردها عين وهي العين الباصرة . [٦٤] , ورد في قوله تعالى : ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [١٩] .

يتبيّن من الحقل أعلاه أنه جمع أربعة ألفاظ دلّت على أعضاء الإنسان .

٨. حقل الألفاظ الدّالة على القرابة :

الألفاظ	عدد مرات تواترها	رقم الآية
أزواج	مرة واحدة .	٨ .
ذرية	مرة واحدة .	٨ .
آباء	مرة واحدة .	٨ .
أبناء	مرة واحدة .	٢٥ .

أزواج :مفرده زوج والزوج هو البعل والزوج هو المرأة . [٦٥] والـ ذرية اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأُنثى. [٦٦]
وآباء: جمع لمفردة (أبو) وأبو يدل على التربية و الغذو وبذلك سمي الأبو أبوا لأنّه يربي ويغذي [٦٧] .
وقد جاء في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٨] .

أبناء : وبنو" وَهُوَ الشَّيْءُ يَتَوَلَّدُ عَنِ الشَّيْءِ، كَابْنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ" [٦٨] , كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [٢٥] .

هذا الحقل جمع أربعة ألفاظ دلّت على قرابة الإنسان .

٩. حقل الألفاظ الدّالة على الطبيعة :

الألفاظ	عدد مرات تواترها	رقم الآية
السماء	ثلاث مرات .	١٣, ٥٧, ٦٤ .
الأرض	ست مرات .	٢١, ٢٦, ٢٩, ٥٧, ٦٤, ٧٥ .
التراب	مرة واحدة .	٦٧ .

السماء :" والسماء: كلُّ ما علاك فأظلّك" [٦٩] , ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ [١٣] .

الأرض : تقابل السماء وتطلق على كل شيء يسفُل والارض هي التي نحن نعيش عليها. "[٧٠] , كما في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا ﴾ [٦٤] .

التراب : هو ما يغطي الارض لذلك يقال للأرض التراب. [٧١] , كما في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾ [٦٧] .

جمع هذا الحقل ثلاثة ألفاظ فقط .

١٠ . حقل الألفاظ الدالة على الإيمان :

الألفاظ	عدد مرات تواترها	رقم الآية
يؤمنون	خمس مرات.	7 , 7, 30, 40, 84 .
الإيمان	مرة واحدة .	10 .
صادق	مرة واحدة .	28 .
استغفر	مرتان.	7 , 55 .
تابوا	مرة واحدة .	7 .
اتبعوا	مرة واحدة .	7 .

يؤمنون والإيمان :أي الذي آمن به وصدقه ومنه الإيمان بالله وقبول الشريعة والإيمان هو الثقة [٧٢], وقد جاء في قوله تعالى : ﴿ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [7] .

صادق : هو المخلص الذي صدّق. [٧٣] , جاء في قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ [٢٨] .

استغفر : الذي يستغفر لذنبه ومن ذنبه [٧٤] , كما في قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ ﴾ [٥٥] .

تابوا : أي تاب العبد إلى الله من ذنبه والتواب هو الله. [٧٥] واتبعوا :تبع الشيء مشى في إثره أي اتبعوا ما أنزل الله .[٧٦] في قوله تعالى : ﴿ فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ [7] .

شمل هذا الحقل على ستة ألفاظ دلت على الإيمان .

١١ . حقل الألفاظ الدّالة على المعاصي :

الألفاظ	عدد مرات تواترها	رقم الآية
الكفر	عشر مرات	٤٢, ٢٢, ١٢, ١٠, ٦, ٤ ,٨٥, ٨٤, ٧٤, ٥٠ .
الشرك	أربع مرات .	٨٤, ٧٣, ٤٢, ١٢ .
الفساد	مرة واحدة .	٢٦ .
تتكرون	مرة واحدة .	٨١ .
يجادل	خمس مرات .	٦٩, ٥٦, ٣٥, ٥, ٤ .
يدحضوا	مرة واحدة .	٥ .
كره	مره واحدة .	١٤ .
متكبر	ست مرات .	٦٠, ٥٦, ٤٨, ٤٧, ٣٥

		٧٦, .
جبار	مرة واحدة .	٣٥ .
مسرف	مرتان .	٤٣,٢٨ .
مكروا	مرة واحدة .	٤٥ .
الظالمين	مرة واحدة .	٥٢ .
كذّب	أربع مرات .	٧٠,٣٧ , ٢٨ ,٢٨ .
المبطلون	مرة واحدة .	٧٨ .

الكفر :هو عدم الإيمان بوحدانية الله أو بالنبوة أو الشريعة أو بهم جميعا [٧٧] , كما في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ ﴾ [١٢] .

الشرك : أي جعل لله شريكا في ملكه تعالى الله عن ذلك أي كفر بـ الله . [٧٨] , كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا ﴾ [١٢] .

الفساد :هو خروج الشيء عن الاعتدال ويكون الفساد في النفس والبدن .[٧٩] , وقد جاء في قوله تعالى : ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [٢٦] .

تنكرون : الإنكار ضد العرفان ويكون الإنكار باللسان والقلب . [٨٠] , كما في قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ [٨١] .

يجادل : أي يناقش ويخاصم . [٨١] , ورد في قوله تعالى : ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٤] .

يدحضوا : أي يبطلوا الحجة . [٨٢] , جاء في قوله تعالى : ﴿ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾ [٥] .

كره : أي سخط .[٨٣] , ورد في قوله تعالى : ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾[١٤] .

متكبر: امتنع عن قبول الحق تعظماً ومعاندةً .[٨٤] و جبار: وتجبر أي تكبّر ,[٨٥] وقد جاء في قوله تعالى : ﴿ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ [٣٥] .

مسرف : الإسراف هو الإكثار من الذنوب والخطايا, [٨٦] كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٤٣] .

مكروا : أي احتالوا وخادعوا ,[٨٧] , كما في قوله تعالى : ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ﴾ [٤٥] .

الظالمين :الظالم الذي جار وجاوز الحد في الجور [٨٨] , جاء في قوله تعالى :﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ [٥٢]

كذب :أنكر الأمر [٨٩] , كما في قوله تعالى :﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [٧٠]

المبطلون : وهم الذين يبطلون الحق أي يزيلونه [٩٠], كما في قوله تعالى : ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [٧٨] .

يلحظ إنَّ هذا الحقل أكبر الحقول الدلالية في سورة غافر إذ إنَّه جمع أربعة عشر لفظاً دلّت على المعاصي وأهلها .

١٢ . حقل الألفاظ الدّالة على خلق الله :

الألفاظ	عدد مرات ورودها	رقم الآية
خلق	ثلاث مرات .	٥٧, ٦٢, ٦٧ .
جعل	مرتان .	٦١ , ٦٧ .
صوركم	مرة واحدة فقط .	٦٤ .
رزقكم	مرتان .	٦٤, ١٣ .
يخرجكم	مرة واحدة فقط .	٦٧ .
يحيي	مرتان .	٦٨, ١١ .
يميت	مرتان .	٦٨, ١١ .
يُريكم	مرة واحدة فقط .	٨١ .

خلق :الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الخلائق وأوجد الوجود على تقدير أوجبته الحكمة وهو رب الخليقة والخلائق [٩١] كما في قوله تعالى : ﴿ لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٥٧] .

جعل :أي خلق وأنشأ [٩٢] جاء في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [٦١]

صوركم : أي صور الله الموجودات وأعطى لكل شيء صورة خاصة يتميز بها عن غيره [٩٣] , كما في قوله تعالى : ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ [٦٤] .

رزقكم :الرازق هو الله لأنه يرزق الخلق أجمعين [٩٤] , في قوله تعالى : ﴿ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ [٦٤].

يخرجكم : الإخراج يكون في التكوين الذي هو من فعل الله وقدرته [٩٥] , ورد في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ [٦٧] .

يحي : من قدرة الله وقوته بث الروح في النبات والحيوان .[٩٦] يميت : والموت خلق من خلق الله .[٩٧] وقد وردا في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٦٨] .

يريكم :أي يريكم دلائله الدالة على كمال قدرته وفرط رحمته [٩٨] ,جاء في قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ ﴾ [٨١] .

نلحظ أن هذا الحقل قد جمع ثمانية ألفاظ دلت على خلق الله وقدرته .

١٣ _حقل الألفاظ الدّالة على الأعلام :

الألفاظ	عدد مرات ورودها	رقم الآية
موسى	أربع مرات .	٢٣, ٢٧, ٣٧, ٥٣ .
يوسف	مرة واحدة .	٣٤ .
نوح	مرة واحدة .	٣١ .
عاد	مرة واحدة .	٣١ .

ثمود	مرة واحدة .	٣١ .
فرعون	ست مرات .	٢٤, ٢٦, ٣٦, ٣٧, ٤٥ .
هامان	مرتان .	٢٤, ٣٦ .
قارون	مرة واحدة .	٢٤ .

موسى : النبي موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (عليهم السلام) .[٩٩] جاء في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢٣] .

يوسف: النبي يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (عليهم السلام) [١٠٠] , ورد في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٣٤] .

نوح : أبو البشر بعد آدم (عليه السلام) وأول نبي من أنبياء الشريعة وأول نذير [١٠١] , جاء في قوله تعالى: ﴿ مِّثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ [٣١] .

عاد : هم قوم كانوا باليمن بالأحقاف والأحقاف هو الرمل الذي بين عمان إلى حضرموت .[١٠٢]

ثمود : قبيلة من العرب سميت نسبة لاسم أبيهم الأكبر ثمود الذي يرجع نسبه الى النبي نوح (عليه السلام) [١٠٣] , وردا في قوله تعالى : ﴿ مِّثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ﴾ [٣١] .

فرعون : لقب كانت عمالقة مصر تسمي به وأمّا (فرعون موسى) هو : الوليد بن مُصعب بن الريان .[١٠٤] وهامان : هو وزير فرعون[١٠٥] , و قارون : ابن عم النبي موسى (عليه السلام) اسمه قارون بن صهر بن قاهث [١٠٦] , ذكرهم الله تعالى في قوله : ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [٢٤] .

نستنتج من حقل الأعلام أنّه جمع ثمانية ألفاظ تنوعت بين أسماء لأنبياء وأسماء لأقوام وقبائل وأسماء لطواغيت وكفار .

١٤ _حقل الألفاظ الدّالة على العدد :

الألفاظ	عدد مرات ورودها	رقم الآية
اثنتين	مرتان	١١ .
واحد	مرتان	١٢, ١٦ .

اثنتين : وهو تكرير الشيء مرتين أو جعله شيئين متواليين [١٠٧] , جاء في قوله : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [١١] .

واحد : أول عدد في الحساب , والتوحيد الإيمان بالله وحده لا شريك له .[١٠٨] في قوله تعالى : ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [١٦] .

لم يرد من العد سوى العددين واحد واثنين في جدول ألفاظ العدد.

المبحث الثاني

العلاقات الدلالية في سورة غافر

أولا_ الترادف : في اصطلاح اللغويين يطلق على علاقة الكلمات المتفقة في معناها المختلفة في الفاظها أي لها معنى واحد وأسماء كثيرة , كالأسد والسبع والليث وأسامة , التي تعني مسمى واحد .[١٠٩] أمّا ألفاظ الترادف الواردة في سورة غافر , فهي على النحو الآتي :

اللفظة	مرادفها
الله	إله و رب
موت	يتوفى و هلاك
الجحيم	جهنم و النار
الذرية	الأبناء
الكفر	الشرك
كذبوا	المبطلون و يدحضوا
خلق	جعل
الآخرة	الساعة
الليل	عشي
النهار	إبكار
الأُنثى	النساء
عقاب	أخذ و عذاب

ثانياً _ المشترك اللفظي : يطلق على الألفاظ التي لها معنيان مختلفان أو أكثر من معنى مثل لفظة (العين) فهي الباصرة وعين الماء [١١٠].

المشترك اللفظي الوارد في السورة :

_لفظة (يوم) : فقد جاءت في السورة بمعنيين :

الأول : يوم محدد من وقت طلوع الشمس إلى غروبها , كما في قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٢٩] .

والثاني : يوم غير محدد ويقصد به يوم القيامة نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ [٣٢] .

ثالثاً _ التضاد : وهو العلاقة بين كلمتين تدلان على شيئين لا يوجدان في مكان ولا زمان واحد [١١١]أو هو ما يطلق على اللفظ وضده .[١١٢]

التضاد الوارد في السورة :

اللفظة	مضادها

يحيي	يميت
الليل	النهار
السماء	الأرض
إبكار	عشي
كاذب	صادق
آمن	كفر
ذكر	أُنثى

رابعــاً _ الاشــتمال أو التضــمن : وهـو تضـمن كلمـة معينـة معنـى كلمـة أخـرى مـن طـرف واحـد فقـط , مثـل كلمـة (فـرس) التـي تنتمـي إلـى فصـيلة أعلـى وهـي فصـيلة (حيـوان) , أي أنّ الفـرس نـوع مـن ضـمن صـنف الحيـوان , ولـيس جزأ منه .

ومن أمثلته الواردة في سورة غافر:

الناس : ذكر, أُنثى .

اليوم : نهار , إبكار ، غدوة , عشي , الليل .

العقاب : النار , الحميم , الأغلال , السلاسل .

الأنبياء : نوح , موسى , يوسف .

خامســاً _ علاقــة الجـزء بالكـل : وهـي العلاقـة التـي تكـون بـين أجـزاء معينـة لشـيء واحـد نحـو علاقـة اليـد بالجسـم , والعجلة بالسيارة .

ومن أمثلته الواردة في سورة غافر

علاقــة (القلــب) بــ (الصــدر) فالصـدر لفظـة عامـة تضـم أجـزاء أُخـرى, و مـن هـذه الأجـزاء القلـب لـذلك القلـب جـزء مـن الصدر.

علاقة (التراب) بـ(الأرض) فالأرض أيضا لفظ يضم أشياء عديدة ومنها التراب لذلك التراب جزء من الأرض .

علاقة (الإبكار) و(غدوة) بـ (النهار) أيضا النهار كلمة عامة تتجزأ إلى إبكار و غدوة وغيرها .

علاقة (عشي) بـ (الليل) فالليل يضم أجزاء منها العشي وهو بداية الليل .

سادســاً _ التنــافر : تكـون هـذه العلاقـة فـي الحقـل الواحـد إذا كـان (أ) لا يشـتمل علـى (ب) , و(ب) لا يشـتمل علـى (أ) مثل العلاقة بين : خروف _ فرس , و العلاقة بين كلب _ قط .[١١٣]

أما التنافر الوارد في السورة فهو كالآتي:

حقل الناس (الذكر والأُنثى) إذ إنَّ (الذكر)لا يشتمل على (الأُنثى) , و(الأنثى) لا تشتمل على (الذكر).

لفظــة (النهــار) تضـم (الإبكـار و الغـدو والعشـي) وكـل لفظـة تتنـافر مـع غيرهـا فالإبكـار لا يشـتمل علـى الغـدوة و الغدوة لا تشتمل عل الإبكار وكذا العشي يتنافر مع الإبكار والغدو وكلاهما يتنافران معه .

حقـل العقــاب : الـذي يضـم ألفـاظ بينهـا تنـافر حيـث إنّ النـار ليسـت سلاسـل والسلاسـل ليسـت حمـيم والأغـلال ليسـت نار وهكذا .

وفـي ضـوء عـرض العلاقـات الدلاليـة فـي سـورة غـافر المباركـة يمكـن لنـا إحصـاء عـدد مـرات ورودهـا فـي الجـدول ادنـاه :

العلاقات الدلالية	عدد مرات ورودها

١- الترادف	اثنتا عشرة مرة .
٢- المشترك اللفظي	مرة واحدة .
٣- التضاد	سبع مرات .
٤-علاقة الاشتمال	أربع مرات .
٥- علاقة الجزء	أربع مرات .
٦-علاقة التنافر	ثلاث مرات .

الخاتمة

أهم ما توصل إليه البحث من النتائج يمكن تلخيصها في ما يأتي :

١ _ إنَّ للجانب الدلالي أهمية كبيرة في دراسة النصوص اللغوية وفهمها وتفسير العجمات وعلاقاتها في ما بينها لمعرفة الفروق الدقيقة.

٢_ النص القرآني يعدُّ مجالاً رحباً لفهم الدراسات والنظريات وذلك لثرائه اللغوي .

٣_ اشتملت سورة غافر المباركة على مجموعة كبيرة من الألفاظ صُنفت في أربعة عشر حقلاً وهي (حقل الألفاظ الدالة على : أسماء الله الحسنى , ويوم القيامة , والزمان , والعقاب , والاخرة , والإنسان , وأعضاء الإنسان , والقرابة , والطبيعة , والإيمان , والمعاصي , وخلق الله , والأعلام , والعدد) .

٤ _ تفاوتت هذه الحقول فيما بينها من حيث الحجم فكان أكبرها حقلاً الألفاظ الدّالة على المعاصي , وأقلها حقلاً الألفاظ الدالة على العدد .

٥ _ جمعت هذه الحقول مجموعة من العلاقات الدلالية تصدرها علاقة الترادف ثم علاقة التضاد وتأتي بعدها علاقتا الاشتمال والجزء من الكل وبعدهما علاقة التنافر وأقلها المشترك اللفظي.

٦ _ تُعد سورة غافر ثرية بالمفردات التي أسهمت في تنوع الحقول الدلالية وثرائها مما نوع العلاقات الدلالية التي ظهرت سواء أكان في الحقل الواحد أم فيما بين الحقول .

الهوامش

(١) ينظر: علم اللغة : ٧٥ , ومجلة مجمع اللغة العربية : ص٢١٣-٢١٤ , وعلم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية : ١٧٢.

(٢) ينظر: مجلة المجمع اللغة العربية : ٢١٦ .

(٣) ينظر: علم الدلالة : ٧٩ .

(٤) ينظر: مجلة المجمع اللغة العربية : ٢١٣ -٢١٤ .

(٥) علم اللغة : ٧٥.

(٦) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية :١٧٤ .

(٧) علم الدلالة :٧٩

(٨) المصدر نفسه : ٨٠

(٩) ينظر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية : ١٧٥

(١٠) ينظر: علم الدلالة : ٨٠-٨١ .
(١١) ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية : ١٨
(١٢) ينظر: التوليد الدلالي :د.حسام بهسناوي : ١٦ .
(١٣) ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية : ١٩
(١٤) ينظر : التوليد الدلالي : ١٩
(١٥) القاموس المحيط : ١٢٤٢.
(١٦) لسان العرب : ١٣/ ٤٦٧ .
(١٧) المعجم الوجيز :٢٥٠ .
(١٨) ينظر : لسان العرب : ٥ / ٢٥ .
(١٩) ينظر : المصدر نفسه :١٢ /٤١٦
(٢٠) ينظر المعجم الوسيط : ١ / ١٩٠
(٢١) ينظر : لسان العرب :٨ /١٦٤
(٢٢) ينظر :المصدر نفسه :٤ /٦٤
(٢٣) ينظر : المعجم الوسيط : ٢ /٥٩٨
(٢٤) ينظر : مفردات الراغب الاصفهاني : ٢٧١ .
(٢٥) ينظر المصدر نفسه : ٦٠٩ .
(٢٦) ينظر :مفردات الراغب الأصفهاني : ٤٠٩.
(٢٧) المعجم الوجيز :١٤٩ .
(٢٨) مفردات الراغب الأصفهاني : ٢٤٦ .
(٢٩) ينظر معاني القرآن للفراء : ٣/٧ .
(٣٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٤ / ٣٦٩
(٣١) المصدر نفسه : ٤ / ٣٦٩
(٣٢) مفردات الراغب الأصفهاني :ص ٧٨٢ .
(٣٣) القاموس المحيط : ص: ٣٤٢ .
(٣٤) مفردات الراغب الأصفهاني : ٥٤٢ .
(٣٥) التحرير والتنوير : ٢٤/ ١٧١ .
(٣٦) ينظر : المصدر نفسه : ٢٤/ ١٧١ .
(٣٧) مفردات الراغب الأصفهاني : ٧٢٥ .
(٣٨) لسان العرب : ١١/ ٦٠٧ .
(٣٩) ينظر : المعجم الوسيط : ١ / ٦١٣ .
(٤٠) مفردات الراغب الأصفهاني : ٥٠٤
(٤١) ينظر :تهذيب اللغة : ٤/ ١٠١ .
(٤٢) ينظر : المصدر نفسه : ٦/ ٢٧٣
(٤٣) مفردات الراغب الأصفهاني : ٧٢٧ .

[٤٤] ينظر :القاموس المحيط : ٣٣٠ .
[٤٥] تاج العروس : ٣٦/ ١١٨ .
[٤٦] المعجم الوسيط : ٢/ ٦٦٠ .
[٤٧] ينظر المصدر نفسه : ١ / ٤٤٣ .
[٤٨] ينظر :لسان العرب : ١٢ / ١٥٣ .
[٤٩]) ينظر :مقاييس اللغة : ٥/ ٢٨٣ .
[٥٠] ينظر :المعجم الوسيط : ٢/ ٩٩١ .
[٥١] ينظر :لمصدر نفسه : ٢ / ١٠٤٧
[٥٢] ينظر : تاج العروس : ١٣ /٣٩٢
[٥٣] ينظر : مفردات الراغب الأصفهاني : ٥٠
[٥٤] ينظر : المصدر نفسه : ٧١٨ .
[٥٥] ينظر :أساس البلاغة : ١ /٣١٤ .
[٥٦] ينظر :لسان العرب : ٢ / ١١٢
[٥٧] ينظر : مفردات الراغب الاصفهاني : ٧٠٦ .
[٥٨] ينظر :أساس البلاغة : ١ / ٥٢٩ , و لسان العرب : ٣ /٣١ .
[٥٩] ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٣١٣ , و التحرير والتنوير : ٢٤ / ١٩٨ .
[٦٠] ينظر :المعجم الوسيط : ٢ / ٩٦٢ .
[٦١] ينظر :الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ١/ ٢٠٤ .
[٦٢] ينظر :لسان العرب :٤/ ٢١٦ .
[٦٣] ينظر :تاج العروس : ١٢/ ٢٩٣ .
[٦٤] ينظر :القاموس المحيط : ١/ ١٢١٨ .
[٦٥] ينظر :مختار الصحاح : ١٣٨ .
[٦٦] ينظر : لسان العرب : ٤/ ٣٠٤ .
[٦٧] ينظر : مقاييس اللغة : ١/ ٤٤ .
[٦٨] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٣٠٣ .
[٦٩] ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٦/ ٢٣٨٢ .
[٧٠] ينظر :مقاييس اللغة : ١/ ٨٠ .
[٧١] ينظر :معجم مقايس اللغة : ابن فارس ,١/ ٣٤٦ .
[٧٢] ينظر :القاموس المحيط : ١ / ١١٧٦ .
[٧٣] ينظر :المعجم الوسيط : ١ / ٥١٠ .
[٧٤] ينظر :تاج العروس :٣ / ٢٤٧ .
[٧٥] ينظر :اساس البلاغة :١ / ٩٨ .
[٧٦] ينظر :تاج العروس : ٢٠ /٣٧٢

(٧٧) ينظر : المعجم الوسيط : ٢ : ٧٩١ .

(٧٨) ينظر :تاج العروس :٢٧ / ٢٢٤ .

(٧٩) ينظر : مفردات الراغب الاصفهاني : ٥٦٨ .

(٨٠) ينظر : المصدر نفسه : ٧٢٢.

(٨١) ينظر : المعجم الوسيط :١ /١١١ .

(٨٢) ينظر :تاج العروس :١٨ / ٣٢٦ .

(٨٣) ينظر :أساس البلاغة :٢ / ١٣٢ .

(٨٤) ينظر :المعجم الوسيط :٢/ ٧٧٣ .

(٨٥) ينظر :القاموس المحيط :١ /٢٦٠ .

(٨٦) ينظر : تاج العروس : ٢٣ / ٤٣٣

(٨٧) ينظر :المصدر نفسه :١٤ / ١٤٧ .

(٨٨) ينظر :المعجم الوسيط :٢ / ٥٧٧ .

(٨٩) ينظر : القاموس المحيط : ١ / ١٣٠ .

(٩٠) ينظر :ينظر مفردات الراغب الاصفهاني :١٢٢ .

(٩١) ينظر :أساس البلاغة :١ / ٢٦٤ .

(٩٢) ينظر :المعجم الوسيط :١٢٥/١ .

(٩٣) ينظر :لسان العرب ٤ /٤٧٣

(٩٤) ينظر : المصدر نفسه :١٠ / ١١٥ .

(٩٥) ينظر : مفردات الراغب الاصفهاني : ٢٧٩ .

(٩٦) ينظر : المصدر نفسه : ٢٧٠ .

(٩٧) ينظر :تاج العروس : ٥ / ٩٨ .

(٩٨) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٥ / ٦٤ .

(٩٩) ينظر : مفاتيح الغيب : ٣ / ٥١٠.

(١٠٠) ينظر : المصدر نفسه : ١٤/ ٤١٨.

(١٠١) ينظر :البحر المديد :١ / ٥٩١.

(١٠٢) ينظر : مفاتيح الغيب : ١٤ /٢٩٩ .

(١٠٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٤ / ٢٩٩ , و أنوار التنزيل وأسرار التأويل :٣ / ٢٠ .

(١٠٤) ينظر: جامع البيان :٢ / ٣٨

(١٠٥) ينظر : المصدر نفسه : ٢٤ / ٦٠٠

(١٠٦) ينظر : المصدر نفسه :١٩ / ٦١٥

(١٠٧) ينظر : مقاييس اللغة : ١ / ٣٩١

(١٠٨) ينظر : تهذيب اللغة : ٥ /١٢٥

(١٠٩) ينظر :فقه اللغة العربية وخصائها : ١٧٣.و علم اللغة : ٧٨ ,المعنى وظلال المعنى : ٣٩٧ .

(١١٠) ينظر : فقه اللغة العربية وخصائصها : ١٧٨ . وعلم اللغة : ٧٨ .

(١١١) ينظر : المعنى وظلال المعنى : ٣٩٣ .
(١١٢) ينظر : فقه اللغة العربية وخصائصها : ١٨١ , وعلم الدلالة : ١٤٥ .
(١١٣) ينظر : التوليد الدلالي :٢٠ _٢١ .

المراجع والمصادر

القران الكريم

- أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ,تح: محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان , ط١ , ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
- اصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية : د. أحمد عزوز , ٢٠٠٢هـ , مكتبة الأسد – دمشق .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) , تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط١ , ١٤١٨ هـ .
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) , تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان , الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة , ١٤١٩ هـ .
- تاج العروس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) , تح: مجموعة من المحققين , دار الهداية .
- التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) , الدار التونسية للنشر – تونس , ١٩٨٤ هـ .
- تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) , تح: محمد عوض مرعب ,دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط١ , ٢٠٠١م .
- التوليد الدلالي :د.حسام بهسناوي , ٢٠٠٣هـ , مكتبة زهراء الشرق –القاهرة , ط١ .
- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) , تح: أحمد محمد شاكر , مؤسسة الرسالة , ط ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) , تح: أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين – بيروت , ط٤ , ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- علم اللغة : د. حاتم صالح الضامن ,١٩٨٩م مط التعليم العالي – الموصل .
- فقه اللغة العربية وخصائها : د. إميل بديع يعقوب ,ط ٢ , ١٩٩٩ , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل .
- القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) , تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان , ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

- لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) , دار صادر – بيروت , ط٣ , ١٤١٤ هـ .
- مختار الصحاح : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) ,تح: يوسف الشيخ محمد , المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا , ط٥ , ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
- معاني القرآن للفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ) , تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي , دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر , ,ط١.
- معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) , تح : عبد الجليل عبده شلبي , عالم الكتب – بيروت , ط١ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية بالقاهرة , دار التحرير للطباعة والنشر , ١٩٨٩ .
- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) , دار الدعوة .
- المعنى وظلال المعنى : د. محمد محمد يونس علي ,دار المدار الاسلامي , ٢٠٠٧ م ,ط ٢ .
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط٣ ١٤٢٠ هـ .
- مفردات الراغب الاصفهاني : مع ملاحظات العاملي , دار المعروف للطباعة والنشر .
- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ,تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر , ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- وعلم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية : د. فريد عوض حيدر ,١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م ,مكتبة الآداب –القاهرة . علم الدلالة :د. أحمد مختار عمر ,عالم الكتب–القاهرة , ط : ٥ , ١٩٩٨م .
- ومجلة مجمع اللغة العربية : د. محمود جاد الرب ,الجزء الحادي والسبعون ,١٤١٣هـ –١٩٩٢ م .